

الهجرة المتجددة: المهاجر من هجر ما نهى الله عنه (فضاء التربية الإسلامية)

التربية الإسلامية: الثالثة إعدادي « مدخل الحكمة » الهجرة المتجددة: المهاجر من هجر ما نهى الله عنه (فضاء التربية الإسلامية)

النص المؤطر للدرس

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه».

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان

قاموس المفاهيم

- سلم : أمن.
- المهاجر : بمعنى الهاجر : وهو التارك للشيء ، لوطنه أو غيره ، وهنا التارك للمعاصي
- هجر : ترك
- ما نهى عنه : ما أمر باجتنابه، من محرمات ومكروهات

مضمون النص

بيانه عليه الصلاة والسلام أن من صفات المسلم البعد عن أذية الناس بلسانه ويده وأن المهاجر هو المبتعد عن المنهيات والمنكرات.

معنى الهجرة المتجددة ومظاهرها

معنى الهجرة المتجددة

الهجرة هي معرفة الحق والارتحال إليه وتوطين النفس على لزومه والثبات عليه في كل الظروف والأحوال وهي باقية إلى يوم الدين.

قال تعالى: (فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ) "الذاريات 50"

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ) "البخاري"

أنواع الهجرة

تنقسم الهجرة إلى قسمين:

هجرة أبدان

وهي هجرة مكانية وتعني انتقال المسلم إلى حيث يتمكن من حفظ دينه ومعتقده ،وهي فريضة عند الخوف على الدين ومن أمثلة هذا النوع نذكر الهجرتين إلى الحبشة وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة (يثرب).

هجرة قلوب

وهي هجرة معنوية مستمرة في حياة المسلم كلها ومتجددة عبر العصور، لقوله عليه الصلاة والسلام: (ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ..). ومن أمثلة هذا النوع يمكن ذكر :

- هجر العصاة ورفقاء السوء ومجالسهم إلى أهل العلم والفضل والخير والصلاح
- هجر الكفر والفسوق والعصيان إلى الإيمان والتوحيد والإمتثال
- هجر الكذب والباطل إلى الصدق والحق
- هجر التفريط والكسل والانحراف إلى الجد والعمل والاستقامة
- هجر الكبر والخيلاء والسخرية والأثانية إلى التواضع والاحترام والإيثار ...

الهجرة المتجددة وخصالها

تتحقق الهجرة المتجددة بخصلتين عظيمتين:

- هجرة مفاصلة وتجنب: والمقصود بهاجر ما نهى الله عنه ورسوله كهجر الذنوب والمعاصي والبعد عن أماكن المعصية ومفارقة العصاة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رجل: يارسول الله، أي الهجرة أفضل؟ قال: (أن تهجر ما كره ربك عز وجل). ولقوله تعالى: (والرجز فاهجر).
- هجرة إلى الله ورسوله: وهي هجرة طلب وتقرب وتكون بالعبودية والتوكل والإنابة والتسليم والتفويض والخوف والرجاء وبمتابعة الرسول صلى الله عليه وسلم

نتائج الهجرة المتجددة

- صيانة الدين
- تقويم السلوك
- حفظ المجتمع والأعراض
- تطيب القلوب
- تثبيت للحق والخير والصلاح في الأرض...